

المدخل في الملل والنحل

أعده:

محمد بن ناجي بن محمد الحقباني

١٤٤١هـ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فقد تفرَّد الله بالوحدانية ونزَّه نفسَه – سبحانه – عن الشَّريك والمثِيل والنَّظير، وأمرَ عبادَه أن يعبُدوه وحدَه ونوَّع لهم العبادات، وجعلَ إفرادَه بالعبادة أصلَ الدين وأساسَه وأوَّلَ أركانه، وهو جِماعُ الخير ولا تُقبلُ حسنةٌ إلا به، والعملُ القليلُ معه مُضاعَفٌ، وبدونِه الأعمالُ الصالحِةُ حابِطةٌ وإن كانت أمثالَ الجبال. وهو أولُ دعوة الرُّسُل وخُلاصتُها، ومن أجلِه بُعِثوا، قال – سبحانه :- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء: ٢٥) وكل آيةٍ في كتاب الله صريحةٌ فيه أو دالَّةٌ عليه، أو في واجِباتِه أو ثوابِه أو في ضِدِّه، وأولُ أمرٍ في كتابِ الله: الأمرُ به، قال – عز وجل :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ﴾ (البقرة: ٢١)؛ أي: وحِّدوه. وفي كل صلاةٍ يُعاهِدُ المسلمُ ربَّه على القيام به :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (الفاتحة: ٥) أي: لا نعبدُ سِواك وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ.

وهو حقُّ الله على عبادِه، وأولُ واجبٍ عليهم من التكالِيف، قال – عليه الصلاة والسلام – لمعاذٍ – ﷺ –: «فليكُن أوَّلَ ما تدعُوهم إليه: عبادةُ الله»؛ متفق عليه.

وأولُ ما يُسألُ عنه العبدُ في قبرِه: «من ربُّك؟» أي: من معبُودُك؟

ولأهميته ولكونِه لا طريقَ لِرضا الربِّ إلا به دعا إمامُ الحُنفاء لنفسِه ولذريَّته بالثَّبات على التوحيد، فقال :﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ (البقرة: ١٢٨)، ودعا يوسفُ – عليه السلام – ربَّه فقال :﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٠١)

ومن دُعاء نبيّنا – ﷺ –: «يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلبِي على دينِك»؛ رواه مسلم.

وهو وصيةُ المرسَلين :﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٢) ونهجُ الرُّسُل تعليمُه لأولادهم وسُؤالُهم عنه وهم في سَكَرات الموت، قال تعالى :﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (البقرة: ١٣٣)

وكان النبي – ﷺ – يُعلِّمُ غِلمانَ الصحابةِ التعلُّقَ بالله وحدَه دون ما سِواه، قال لابنِ عبَّاسٍ – رضي الله عنهما –: «يا غُلام! إني أُعلِّمُك كلماتٍ: احفَظ اللهَ يحفَظك، احفَظ اللهَ تجِده تُجاهَك، إذا سألتَ فاسأل اللهَ، وإذا استعنتَ فاستعِن بالله»؛ رواه الترمذي.

وأمرَنا الله ألا نموتَ إلا عليه :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٠٢). بإفراد العبادة لله ينشرِحُ الصدرُ، ويطمئنُّ القلبُ، ويتحرَّرُ من عبوديَّة الخلقِ، ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

وبه تُفرَجُ الهُموم وتُكشَفُ الكُروب، ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧)

قال ابن القيم – رحمه الله –: "ما دُفِعت شدائدُ الدنيا بمثلِ التوحيد."

يُزيلُ الغلَّ ويُصلِحُ القلبَ، قال – عليه الصلاة والسلام –: «ثلاثٌ لا يُغلُّ عليهنَّ قلبُ مُسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومُناصحةُ أئمة المسلمين، ولُزومُ جماعتهم؛ فإن الدعوةَ تُحيطُ من ورائِهم»؛ رواه الترمذي.

وهو سببُ الحياة الطيبة؛ بل لا سعادةَ في الدنيا إلا به، قال – سبحانه :- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ (النحل: ٩٧)

وهو قِوامُ الحياة التي تطلبُها النفوس، ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾ (طه: ١٢٣)

وهو الذي يُوحِّدُ المسلمينَ عربَهم وعجمَهم، شرقَهم وغربَهم، ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ {الأنبياء: ٩٢}

كلمةُ التوحيد كلمةٌ طيبةٌ شامخةٌ، أصلُها ثابتٌ وفرعُها في السماء، هي كلمةُ الله العُليا، وبها كلَّم الله مُوسَى كِفاحًا من غير واسِطة :﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ﴾ (طه: ١٤).

فلما علمنا أهمية التوحيد، وأنه يجب علينا المحافظة عليه مما يخرمه، وينقضه، صنف العلماء فيه أبوابا شتى، ومنها دراستهم للملل والنحل، وذلك للحفاظ على العقيدة الصافية من شبهات المضلين، وأقوال المنحرفين، وسيأتي تفصيل ذلك في مبحث (فوائد دراسة الأديان)

وسعيت في هذا البحث اليسير أن أذكر أبرز الملل والنحل؛ لتكون مدخلا لمن أراد التوسع في دراستها.

واعتمدت على التوضيح من غير إغراب، والاختصار من غير إطناب، وأسال الله أن يلهمني التوفيق والصواب، وأن يجنبني الشطط والزلل.

وكتبه:

محمد بن ناجي بن محمد الحقباني

الأفلاج ـ الصغو

بالحجر المنزلي؛ بسبب جائحة كورونا.

السبت ٢٨ / ١٠ / ١٤٤١

Twitter: @m_naji2

تمهيد

أولا تعريف الدين في اللغة والاصطلاح:

معنى الدين لغة:

له معان كثيرة منسجمة فيما بينها

١. – بمعنى الحساب والجزاء قال تعالى " مالك يوم الدين "

٢ – بمعنى العادة قالت العرب مازال ديني أي عادتي

٣– بمعنى الذل وفي الحديث " الكيس من دان نفسه " أي أذلها واستعبدها

٤– بمعنى الطاعة يقال دان إذا طاع.

والدين في الشرع والاصطلاح:

١ – الشرع الإلهي المتلقى عن طريق الوحي وهذا يشمل دين جميع الأنبياء

٢ – الدين هو اعتقاد معبود والانقياد له رغبة ورهبة لنيل خيره وثوابه ودفع شره وعقابه.

ثانيا الملة:

الملة بالكسر الشريعة أو الدين كملّة الإسلام والنصرانية واليهودية

والفرق بين الملة والدين أن الملة لاتضاف إلا إلى النبي الذي تستند إليه نحو ملة إبراهيم

ولا توجد مضافة إلى الله ولا إلى آحاد الأمة.

ثالثا: تعريف النحل:

– في اللغة: جمع نحلة ،والنحلة التي تطلق في اللغة على النسبة والدعوة الباطلة وتطلق أيضا على الدين والمذهب

– في الاصطلاح:

– العقائد والآراء الباطلة التي ليس لها حقيقة وتنتسبها فرقة من الفرق.

– المناهج العقائدية لأمة خاصة أو جميع الأمم سواء أكانت حقا أو باطلة المذهب

١.– المذهب يقوم على الاعتقاد أو القول أو ما في حكمه

٢ – مذهب كل أحد عرفا وعادة ما اعتقده جزما أو ظنا.

فوائد دراسة الأديان وأهميتها.

١.– الفصل بين الحق والباطل

٢– تذكير المسلمين بما كان عليه أسلافهم من العزة والكرامة والمنعة.

٣ – أن يستشعر طالب اللم نعمة الله عليه بانه على الدين الحق.

٤ – مدى الضلال والتخبط لمن تاه عن طريق الحق.

٥– ليقوم طالب العلم من خلالها بالتحذير من الفرق الضالة والركات والأفكار الهدامة

٦ – تبصير المسلمين بأسباب الخلافات التي مزقتهم في الزمن الماضي ليجتنبوها.

٧ – معرفة مايطرأ على العقيدة الاسلامية الصحيحة من آراء وأفكار هدامة.

الفصل الأول: التعريف بالديانتين اليهودية والنصرانية.

أولا: اليهودية:

أولا: تعريفها:

اليهودية هم قوم يزعمون أنهم أتباع موسى عليه السلام

ثانيا: حقيقتها:

المتأمل في القرآن والسنة يعلم علم اليقين أن الله لم ينزل دينا أسمه اليهودية ولا النصرانية وإنما عرف أتباع موسى باليهود وأتباع عيسى بالنصارى فاليهودية نسبة للشعب لا للدين.

ثالثا: نقد التسمية في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة:

لم يرد وصف اليهود في القرآن إلا في أسلوب الذم كقوله تعالى "وقالت اليهود يد الله مغلولة".

رابعا: مصادرها:

التوراة وهو أهم مصدر لهم والمقصود به عن اليهود خمسة أسفار

أ- التكوين: ويتحدث عن خلق السموات والأرض وآدم والأنبياء.

ب الخروج: ويتحدث عن قصة بني إسرائيل من بعد موت يوسف وموسى عليهما الصلاة والسلام إلى خروجهم إلى مصر مع موسى، وما حدث لهم بعد خروجهم.

ج اللويين: يتكلم عن القيام بالأمور الدينية، والمكلفون بالحفاظ على الشريعة وتعليمها للناس.

د سفر العدد: ويتضمن التوجيهات.

هـ سفر التثنية: ويعني تكرار الشريعة، وإعادة الأوامر والنواهي عليهم مرة أخرى.

٢ التلمود:

هو تعليم ديانة آداب اليهود، ويتكون من جزأين: المتن: وهو المعروف بالمشناة، أي المعرفة والشريعة المكررة، والشرع يسمى جمارة، ومعناه: الإكمال، والتلمود هو القانون أو الشريعة

نقده:

التلمود له مبادئ ومفاسد خطيرة، حيث وصف الله بصفات النقص، وزعموا أن الله تعلم التلمود مع الملائكة.

خامسًا: أبرز عقائدهم:

١. اتخاذ بعضهم العجل معبودًا لهم بعد خروجهم من مصر.

٢. الثواب والعقاب إنما يتم في الدنيا.

٣. يعتقدون أنهم شعب الله المختار.

٤. يعتقدون بالمسيح المنتظر.

٥. يحرمون الزواج بغير اليهود أو اليهودية، ويعتبرونه زنى.

٦. يعتقدون بعيد الفصح، ويقيمونه ذكرى لنجاة موسى الصلاة والسلام.

٧. ويزعمون أنهم من بني إسرائيل، وهي دعوى كاذبا ولو صحت فلا تنفعهم.

٨. ومن معتقداتهم: إجبار الأعزب على الزواج بأرملة أخيه.

٩. ومن معتقداتهم: الهيكل.

١٠. ومن معتقداتهم: أن من بلغ العشرين ولم يتزوج يستحق اللعن.

١١. ومنها: التعميد.

سادسًا: أشهر فرقهم المعاصرة:

١. الشاسادين: وهم الملتزمون بالحياة اليهودية.

٢. السامريون: ولا يؤمنون بنبوة أحد أنبياء بني إسرائيل سوى هارون وموسى ويوشع.

٣. الفيرسيون: ومعناه المنعزلون، وهم أغلبية اليهود الآن.

٤. الصديقيون: لا يؤمنون بالتلمود، وينكرون البعث.

٥. القراؤون: وهم الذين يقرؤون التوراة ولا يعترفون إلا بالعهدالقديم، وينكرون التلمود.

٦. الحسيدين: وتعني عندهم النادر نفسه للدين، ويعتقدون بوحدة الوجود، ويقولون بالجبر، ويقولون بالتناسخ.

٧. الإصلاحيون: وهي فرقة معاصرة تحاول التملص من التشديدات الموجودة في اليهودية وتسلط الحاخامات، وينكرون التلمود، ودعوى المسيح المنتظر.

٨. المحافظون: وهم طائفة حاولت التوسط بين إفراط الإصلاحيين وتشدد الأرتودوكس.

٩. الأورتودوكسية: وهي أهم فرقهم الآن، وهم الذين يؤمنون بكتابهم المقدس، ولا تعترف بالدولة اليهودية الحالية.

١٠. الصهيونية: وهي مذهب علماني، تحرص على تجميع اليهود فلسطين ومن أوائل الصهيونية العالمية الصحفي النمساوي المشهورهرتزل.

١١. الدونمة: وهم من أظهر اليهودية.

١٢. الماسونية: وهي منظمة يهودية سرية هدامة، هدفها ضمان سيطرة اليهود على العالم.

١٣. الروتاي: وهي جمعية ماسونية يهودية، تزعم أنها تعمل من أجل تحسن علاقاتهم مع الناس وهدفها الأصلي أن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى، حتى تتحقق مصالحهم.

سابعًا: نقدها في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة:

لقد نص الكتاب والسنة على كذب اليهود في تحريفهم قال تعالى "يُحَرِّفُو ن الْكَلم عَن مَّوَاضِعِهِ "

ومما يبطل عقيدتهم: اختلافهم في عدد الأسفار.

ثانيا: النصرانية

أولاً: حقيقتها:

النصرانية ديانة القوم الذين يزعمون أنهم أتباع عيسى بن مريم عليهما السلام.

ثانيًا: يعرفون بما يلي:

١. أنهم النصارى.

٢. أهل الكتاب.

٣. أهل الإنجيل.

٤. المسيحيين نسبة إلى المسيح عليه السلام، ولم ترد لفظة المسيحية في القران ولافي السنة.

ثالثا: للنصارى عدة مصادر:

المصدر الأول: الإنجيل

ويتكون من أربعة أناجيل:

١. إنجيل متّى. ٢. إنجيل مرقس. ٣. إنجيل يوحنّا. ٤. إنجيل لوقا

محتويات الأناجيل:

١. القصص.

٢. مسألة الاعتقاد بإلوهية المسيح.

٣. بيان الشريعة المسيحية.

٤. تحث على الزهد.

المصدر الثاني: الكتاب المقدس

وهو التوراة والكتب الملحقة بها والرسائل المقدسة يعقوب وبطرس ويوحنا ويولا.

المصدر الثالث: سفر أعمال الرسل

المصدر الرابع: سفر يوحنا

المصدر الخامس: المجامع النصرانية

وهي هيئات شورية في الكنيسة رسم أربابها نظامهم في حياتهم، وفي الحقيقة تعتبر المصدر الرئيس للتشريع.

وتنقسم المجامع إلى:

١. المجامع المحلية والإقليمية. ٢. المجامع الملية . ٣. المجامع العالمية المسكونية.

ومن أهم المجامع المسكونية:

١. مجمع نيقية:

وهو أهمها وأخطرها والسبب العام لهذا المجمع هو اختلاف الطوائف النصرانية في شخص المسيح.

أهم قرارات المجمع:

أ – تقرير إلوهية المسيح عليه السلام.

ب – قرروا أنه تجسد بصورة البشر ثم ارتفع إلى السماء بعد الموت لتكفير خطايا البشر.

ج – طرد كل من يخرج على هذه العقيدة.

د- اختيار الكتب المقدسة التي لا تتعارض مع القرارات وحرق ما عداها.

٢- مجمع القسطنطينية الأول:

وكان ذلك لانتصار المذهب الاثناسوسي وإلغاء المذهب الآريوسي السائد قبله في كافة أجزاء قسطنطينية

أهم قرارات المجمع:

أ -الإعلان بعدم رعية المذهب الآريوسي في جميع أنحاء الإمبراطورية. -

ب- الإثبات أن الروح القدس هي روح الله وهي حياته.

ج- لعنة مقدنيوس وأتباعه .

د – القول بالتثليث.

٣– مجمع أفسس الأول

وسبب انعقاده هو محاكمة أصحاب البدع التي ظهرت في ذلك الوقت.

أهم قرارات المجمع:

أ ـ للمسيح طبيعتان، طبيعة لاهوتية وطبيعة ناسوتية بشرية. –

ب ـ مريم القدسية العذراء أم الله.

ج ـ لعنة نسطور ونفيه إلى مصر.

سادسًا: أبرز عقائدهم:

١. أهم عقائدهم التثليث: هو قصدهم أن الإله يتكون من ثلاثة وهم واحد،الأب والابن، والروح القدس.

٢. الأقانيم الثلاث

٣. الاتحاد أي التجسد وهو أن الله اتخذ جسد المسيح له صورة.

٤. الصلب والفداء فيعتقد النصارى أن المسيح صلب ومات مصلوباً وسبب صلبه فداء البشر.

٥. من عقائدهم أن المسيح هو الذي سيحاسب الناس.

٦. ومن عقائدهم التعميد.

٧. العشاء الرباني.

٨. من عقائدهم الاعتراف وصكوك الغفران.

٩. من اعتقاداتهم حرمة زواج القسيس.

١٠. من عقائدهم حمل الصليب.

١١. من عقائدهم تقديس يوم الأحد.

سابعًا: أشهر فرقها:

الأرثوذكسية:

كلمة "أرثوذكس" يونانية الأصل، وتعني: المذهب المستقيم أو الرأي الحق.

ويطلق عليها الكنيسة الشرقية ؛ لتركز أتباعها في المشرق.

وتنقسم الأرثوذكسية إلى كنيستين رئيسيتين:

الأولى: الكنيسة الأرثوذكسية المصرية أو القبطية، التي تؤمن بأن للمسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة،وتضم كنائس الحبشية والسودان، ويوافقها على ذلك كنائس الأرمن واليعقوبية.

والأخرى: الكنيسة الأرثوذكسية أو كنيسة القسطنطينية ، تخالف الكنيسة المصرية في طبيعة المسيح بينما توافق الكنيسة الكاثوليكية الغربية بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين، ويجمعها مع الكنيسة المصريةالإيمان بانبثاق الروح القدس عن الأب وحده ، وتضم كنائس أورشليم واليونان

البروتستانت:

التعريف العام:

فرقة من النصرانية احتجوا على الكنيسة الغربية باسم الإنجيل والعقل وتسمى بالإنجيلية أيضاً حيث يتبعون الإنجيل دون سواه.

o التأسيس وأبرز الشخصيات:

الكنيسة البروتستانتية حركة إصلاحية بدأت في الكنيسة الكاثوليكية في القرن السا عشر متأثرة بدعوات الإصلاح السابقة لها ، ومن تحولت من حركة إصلاحية داخل الكنيسة إلى حركة عقائدية مستقلة ومناهضة لها ، ومن أبرز المؤسسين:

- مارتن لوثر:١٤٨٣-١٥٣١
- الروخ هولدريخ زوينجلي: ١٤٨٤ – ١٥٣١ م
- جون كالفن: ١٥٠٩ – ١٥٦٤ م

الأفكار والمعتقدات:

تؤمن الكنائس البروتستانتية بنفس أصول المعتقدات التي تؤمن بها الكنيسة الكاثوليكية ، ولكنها تخالفها في بعض الأمور ، ومنها ما يلي:

١ الخضوع لنصوص الكتاب المقدس وحده.

٢ كما لاتؤمن الكنائس البروتستانتية بعاصمة البابا اورجال الدين، وتهاجم بيع صكوك الغفران

٣ – أن "القديسيين" لقب يمكن أن يوصف به كل إنسان نصراني.

٤ ترفض البروتستانتية مرتبة الكهنوت.

٥ لا تؤمن بالصوم كفريضة بل هو سنة حسنة .

٦ كما لا تؤمن بالأعياد التي تقيمها الكنائس الأخرى.

٧ الصلاة ليس لها مقدار محدد.

٨ لا تؤمن الكنيسة البروتستانتية بنظام الرهبنة.

٩ منع البروتستانت اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس والسجود لها.

الجذور الفكرية والعقائدية:

١. نصوص الكتاب المقدس.

٢. الوثنية.

٣. الأفلاطونية الحديثة.

٤. الأفكار والمبادئ الصهيونية والتلمودية.

الانتشار ومواقع النفوذ:

تنتشر الكنائس البروتستانتية في ألمانيا، هولندا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، سويسرا، الدنمارك.

يتضح مما سبق أمور:

- لا تختلف الكنائس البروتستانتية عن باقي الكنائس النصرانية سواء في الإيمان بإله واحد ، أو وحدة في التثليث .

- كانت الحركات البروتستانتية الأثر الكبير في كشف عورات الكنيسة الكاثوليكية.

- مع أن البروتستانت قرروا حرية البحث والنظر في الأمور الاعتقادية، إلا أنهم

- حرموها فيما بعد كالكاثوليك.

- نتيجة للحروب بين الكنيستين البروتستانتية والكاثوليكية، واضطهاد العلماء وقتلهم،

أدى ذلك كله إلى ظهور الأفكار المناوئة للدين.

بحرية الفكر وسيادة العقل، واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة،المناداة بفصل الدين عن الدولة.

- استطاع اليهود تهويد بعض الكنائس البروتستانتية، وتسريب الأفكار الصهيونية لها.

فرقة الكاثوليك:

الأفكار والمعتقدات:

١. تؤمن الكنيسة الكاثوليكية مثل باقي الكنائس الأخرى بإله واحد مثلث الأقانيم.
٢. يؤمن الكاثوليك من أن الروح القدس منبثق من الأب والابن معا.
٣. يعتقد الكاثوليك أن أقنوم الابن أقل من أقنوم الأب في الدرجة.
٤. الإيمان بتجسد الله تعالى عن قولهم في السيد المسيح.
٥. يقدسون السيدة مريم والقديسين والقديسات.
٦. تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بالإلهام كأحد مصادر المعرفة والوحي المستمرة.
٧. يقدسون الصليب ويتخذونه شعارا.
٨. تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بنصوص الكتاب المقدس.
٩. يؤمن الكاثوليك بممارسة سر الاعتراف مرة واحدة في السنة.

١٠. يحرم الطلاق في جميع الأحوال حتى في حالات الزنا.

١١. انفردت الكنيسة الكاثوليكية بسر ثامن ألا وهو عصمة البابا عن ارتكاب المعاصي والآثام.

١٢. الحياة الأخرى: يعتقد الكاثوليك أنه يوجد بعد الموت مكان ثالث يسمي المطهر.

١٣. خلق أفعال العباد، وأن كل ما خلقه الله تعالى حسن، وإنما الشر من خلق العباد.

الجذور الفكرية والعقدية:

- نصوص الكتاب المقدس.

- الديانات الوثنية.

- الفلسفة الأفلاطونية الحديثة.

الانتشار ومواقع النفوذ:

- تنتشر في أوروبا: إيطاليا، فرنسا، لتوانيا، بولندا، سلوفاكيا، المجر، كرواتيا، بلجيكا، إسبانيا، البرتغال، أيرلندا، كندا الفرنسية، أمريكا اللاتينية، الفلبين، وجنوب شرق آسيا.

وهناك أقليات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا وألمانيا، وبعض دول أفريقيا.

ثامنًا: نقد النصرانية:

لا شك أن النصرانية لا تعد شريعة قد أنزلها الله؛ فلم ينزل الله دين اسمه النصرانية وإنما أطلق على إتباع عيسى أنهم نصارى وأن الدين الذي أنزله الله على جميع الأديان هو الإسلام.

موقفنا من الإنجيل المزعوم ما يلي:

١. أن القرآن قد نسخ والإنجيل وأصبح مهمين عليه.

٢. أن الإنجيل قد حُرف وغُير وزيد فيه وأنقص فلا يسع يهودي ولا نصراني أن يتبع غير الإسلام.

التنصير

أولاً: تعريف التنصير:

- دعوة النصارى غير النصارى للدخول إلى دينهم.

- حركة دينية في ظاهرها وهي في حقيقتها حركة سياسية تهدف إلى هدفين.

١. نشر النصرانية في العالم عامة وبين المسلمين خاصة.

٢. التنصير تدعمه دول إلحادية علمانية لا تؤمن بديانة خوفاً من انتشار الإسلام.

ثانيا: تاريخ التنصير:

اختلف فيه:

١. قيل أنه كان عندما كانت الأندلس دولة إسلامية.

٢. أنها ظهرت بعد هزائم الصليبيين من أجل نشر دين النصرانية.

رابعًا: وسائل التنصير:

١. اللقاء المباشر مع المستهدفين بالتنصير وإلقاء المواعظ عليهم وتعريفهم بدين النصارى.

٢. توزيع الكتب التي تُعرف به.

٣. نشر كتبهم المقدسة كما يدعون.

٤. استغلال الفقر والعِوَز بتوزيع الأموال والمؤن على الفقراء.

٥. إغاثة المنكوبين من جراء الفيضانات أو الزلازل أو الغرق.

خامسًا: أسباب انتشار التنصير:

١. جهل بعض المسلمين بدينهم.

٢. عدم الكشف عن حقيقتهم.

٣. الفقر والعِوَز والحاجة في كثير من الدول وخاصة الإسلامية.

٤. الاغترار بالثقافة الغربية.

٥. استيلاء الاستعمار على البلاد الإسلامية.

٧. استغلال دعوة التقارب بين الأديان.

٨. اختلاط الأقليات المسلمة في بعض البلاد مع غيرهم

سادسًا: كيفية مواجهة التنصير:

١. الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٢. نشر الدين الإسلامي في العالم.

٣. محاربة الغلو والتطرف وإعلان البراءة منها.

٤. مشاركة الدعاة البرامج الإسلامية.

٥. المحاورات والمناقشات مع أصحاب الملل الأخرى بالعلم الراسخ والحكمة وضبط النفس.

٦. العناية بالفقراء في العالم الإسلامي.

٧. نشر القنوات الدينية بعدة لغات حول العالم.

٨. إقامة المناشط الدعوية.

٩. العناية بأطفال المسلمين.

١٠. افتتاح المدارس الإسلامية في البلاد غير الإسلامية

الفصل الثاني: أشهر الديانات المنتشرة في العالم

البوذية

أولا: تعريفها: البوذية ديانة من الديانات الشرقية، أسسها رجل اسمه سدهانا، ويعرف بـ غوتاما، ولقّب بعد ذلك ببوذا، تقوم على فلسفة التقشف ورياضة النفس ومجاهدتها.

ثانيًا: مصادرها: للبوذية مصادر كثيرة جداً، ولكن أكثرها تعاليم، إما من بوذا وإما من كبار أصحابه.

ثالثًا: المعتقدات: من معتقداتهم:

١. لا يؤمنون وكأن بوذا كان يميل إلى الإلحاد.

٢. بعد وفاة بوذا، وصلوا إلى قرار ومعتقد بأن روح الله حلت في بوذا، وإن بوذا كان كائن علوي ثم هبط إلى الأرض لينقذ العالم.

٣. يصلي البوذيون لبوذا ويعتقدون أنه سيدخلهم الجنة.

٤. يؤمن البوذية بأن بوذا سيعود من جديد إلى الأرض. –

و ينقسم البوذيون إلى قسمين: المتدينون وهو العلماء عندهم.و المدنيون وهم العوام عندهم

٥. يؤمن بوذا بالأخلاق، والأخلاق عنده تقوم على الزهد والتقشف، وقد عرف بوذا بتقشفه.

٦. عقيدة النيرفانا: وهي عند البوذية ترى أن الروح ترتقي بصاحبها إلى درجة الإنسانية.

٧. عقيدة تناسخ الأرواح.

٨. عقيدة الرهبنة: ومعناها عندهم الامتناع التام عن الحياة المادية، والاعتزال عن العالم كله.

خامسًا: أماكن التواجد:

البوذية منتشرة في: كوريا واليابان والهند والصين ونيبال وسومطرة في أندونيسيا وفي سيلان وكمبوديا وفيتنام.

سادسًا: نقد العقيدة البوذية:

مما لا شك فيه أن هذه ديانة إلحادية وإن كانت فيها بعض الأخلاق التي تتفق عليها جميع

الملل والنحل وهذه الديانة وتنتقص من المرأة وأيضاً تقوم البوذية على عقيدة التناسخ، وكذلك فإن أخطر شيء في هذا المعتقد، أنهم يؤمنون بإلوهية بوذا

الهندوسية

أولاً: التعريف بها:

هي ديانة دنيئة منتشرة في الهند.وتعتبر الهندوسية أقدم ديانة للهند وأكثرها انتشارا وهي مجموعة من العقائد والعادات والتقاليد.وتتميز هذه الديانة بأنها لا يعرف لها مؤسس حقيقي.

ثانيًا: مصادرها:

١ الفيداتا: وهي المعرفة والعلم.

٢ الرسائل والشروح: وهي شروح للفيداتا. –

٣ قوانين ماتو: وهو حكيم هندي.

ثالثًا: المعتقدات:

١ لا يوجد عند الهندوس توحيد.

٢ يقوم معتقد الهندوس على تقديس البقرة، والأفاعي والقردة، ولكن البقرة هي التي – يجعلون لها تماثيل.

٣ ينكر الهندوسية النبوات ولا يؤمنون لا بنبي ولا رسول.

٤ يؤمنون بتناسخ الأرواح.

٥ يرون أن الجنة والنار تكون من خلال انتقال الأرواح. –

٦ يؤمن البراهمية بالطبقات المقدسة، ولا يمكن لأحد أن ينتقل إلى طبقة أخرى

١٠ يؤمنون بحرق الجثث بعد الوفاة.

رابعًا: نقد الهندوسية:

تعتبر هذه عقيدة الوثنية: لا تؤمن بالله ولا بأنبيائه ورسله، وتحرم ما أحل، وتحل ما حرم.

السيخية

أولاً: تعريف السيخية:

السيخ: هم جماعة دينية هندية ظهروا في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي داعين إلى دين جديد زعموا أن فيه شيء من الإسلام والهندوسية.

مؤسس الفرقة: اسم مؤسس الفرقة هو ناناكا وهو هندوسي الأصل ولد وسط محيط مسلم،

وقام مذهبه على ثلاث قواعد:

الأولى: الكد والعناء مع سلوك طريق التقشف في العيش.

الثانية: الإحسان والبر للآخرين.

الثالثة: التأمل وهذا التأمل يقوده إلى أن يرى الله في كل وجوه أبناء الإنسانية.

ثانيًا: عقائدهم:

١. يدعون للاعتقاد بخالق واحد، ويقولون بتحريم عبادة الأصنام.

٢. المناداة بالمساواة بين الناس.

٣. إباحة شرب الخمر وأكل الخنزير وتحريم أكل البقر مجاملة للهندوس.

ثالثًا: كتبهم: كتابهم الرئيسي هو (آذاي غرانت).

رابعًا: نقد العقيدة:

السيخية هي عقيدة كفرية حاول مؤسسها أن يلفق فيها بين الهندوسية والإسلام.

ملحظ على العقيدة السيخية أنها ليست ديانة متعصبة فلا تعادي أحد.

الجينية

أولاً: تعريف الجينية:

الجينية: تعتبر هذه العقيدة ديانة مطورة من الهندوسية ومؤسسها هو مهاوير.

ثانيًا: مصادرها:

١ كل أقوال مهاوير فخطبه وفتاواه هي مصادر لهم.

٢ أقوال الكهنة والمرشدين الذين حصلوا على درجة العلم الخمس المعروفة عندهم. –

ثالثًا: عقائدهم:

١ إنكار الإله.

٢ إنكار جميع النبوات.

٤ تؤمن بعقيدة تناسخ الأرواح.

رابعًا: أماكن تواجدهم:

الديانة لا توجد إلا في الهند تقريباً وعددهم مليون تقريباً.

خامسًا: نقد الجينية: يقال فيهم ما قيل في السيخ.

المجوسية (الزرادشتية)

أولاً: تعريف المجوسية (الزرادشتية)

تسمى بالزرادشتية وهي ديانة فارسية، تأسست بالقرن السادس قبل الميلاد على يد زرادشت.

ثانيًا:سبب التسمية: تسمى بالمجوسية لأن قبيلة المجوس الفارسية هي أول من اتبع الزرادشتية.

ثالثًا: الاعتقادات:

١. أخطر ما بهذه العقيدة أن أصحابها يؤمنون بوجود إله للخير وهو إله النور وأن هناك إلها خالقا للشر وهو إله الظلمة.

٢. تسمى هذه العقيدة بالعقيدة الثانوية لأنها تؤمن بإلهين.

٣. أن النار جزءا مقدس في معابدهم.

٤. يؤمنون بالله.

٥. يؤمنون بأن زرادشت نبي.

٦. يؤمنون بالمعاد واليوم الآخر.

٧. الزرادشتية ديانة مغلقة لا تقبل بأن ينضم إليها إنسان فلا بد أن يكون المجوسي من أبوين مجوسين.

٨. عندهم خمس صلوات في اليوم، والصلاة عبارة عن أقوال يرددها المصلي

٩. تعتني هذه العقيدة بالأخلاق كغيرها من الديانات الشرقية.

رابعًا: عددهم ومقر التواجد:

يبلغ عددهم ٣٠٠ ألف تقريبا، يتواجدون في إيران وفي الهند وباكستان

خامسًا: موقفنا من الزرادشتية:

هي لا شك أنها عقيدة كفرية وهي أشبه الفرق باليهود والنصارى.

الكونفوشية

أولاً: تعريفها:

هي ديانة عامة أهل الصين، وترجع إلى مؤسسها الفيلسوف: كونفوشيوس.

ثانيًا: مصادرها:

الكتب التي قام كونفوشيوس بنقلها من كتب الأقدمين.

ثالثًا: المعتقدات:

١. يعتقدون بالإله الأعظم الذي في السماء.

٢. يؤمن الصينيون بالملائكة ويقدمون لهم القرابين.

٣. يقدس الصينيون أرواح أجدادهم الأقدمين.

٤. لا يعتقدون بالجنة ولا النار ولا بالمعاد.

٥. يؤمنون بالأخلاق وهو أساس الدين عندهم، كطاعة الوالد.

رابعًا: نقدها:

الكونفوشية ليست دينا ولا معتقدا سليماً وهي تقوم على الإلحاد وعلى عبادة غير الله

تم بحمد الله.

فهرست المحتويات